العدد ١٣ — ثمن النسخة قرش مصري واحد — السنة الاولى

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
يحررها نخبة من الفضلاء
ورجال العلم والادب والسياسة

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

مركز الادارة : باب الخليل شارع مأمن الله عمارة كلارك
رقم التلفون : ٢٥٦ و ٣٢٠
صندوق البريد : ٧١٩
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

القدس الشريف في ٢٩ شعبان سنة ١٣٤٥ (هـ) — الخميس — الموافق ٣ آذار سنة ١٩٢٧ (م)

أهي حكومة ملكية

في سورية ؟

ما زالت الحكومة الافرنسية منذ وطئت أرض سورية مضطربة ، غير هادئة ، يساورها القلق ، وتتراءى لها أشباح المخاوف ؛ وقد حاولت القبض على ناصية الحال في سورية وارغامها على قبول شكل الحكم الذي يختاره لها ساسة فرنسة في باريس ، لا الحكم الذي يريده الأهلون سكان البلاد وأصحابها بما يوافق هواهم ، وأن تحكمها كإحدى مستعمراتها الأفريقية ، ولكنها وجدت شكيمة قوية وعوداً صلبياً من أهل سورية ، فأعملت فيهم يد التقسيم والتجزئة ، وسارت على سياسة كانت نتيجتها اضطرام لظى حرب شعواء لاتزال فرنسة تصطلي بنارها الى اليوم .

وقد ظن الساسة الافرنسيون ان تبديل المندوبين في سورية كفيل باصلاح ذات البين وتغيير الحالة ، ولكن مزاج الثورة السورية ، كما ظهر الى الآن ، هو مزاج مستمد من نفسية الأمة السورية ، وقائم على المطالبة بحقوق طبيعية لا يحول دون الوصول اليها تقادم العهد ، ولاتخدرها المخدرات السياسية .

وقد عرفت فرنسة هذه الحقيقة ، بعد أن حاولت القضاء على الثورة في مهدها فلم تنجح ، فلم تر بداً من مراعاة خواطر السوريين بشكل جديد من أشكال الحكم يكون كفيلاً برضاهم وأضمن لاقرار الحالة وتأمين المصالح الافرنسية في سورية . فقد وافتنا الأنباء أخيراً بأن الهيئات السياسية المسئولة في باريس تسعى ، بعد أن سمعت تقرير المسيو بونسو عن سورية ، الى ايجاد الوحدة السورية التي كانت قضت عليها قبلاً بالتمزيق ، والى اقرار شكل ملكي لحكومة مركزية وتنصيب ملك على سورية تختاره هي من بين الرجال الذين ترضى عنهم لتولي هذا المنصب .

وقد بدأت طائفة من الرجال الطامعين في تسنم ذروة هذا العرش تطوف حول الدوائر الافرنسية وتتلقى الوحي منها وأكثر رجالها ممن هم دخلاء على البلاد لا يهمهم شأنها بقدر ما تهمهم مصالحهم وأهواؤهم ، وما أكثر طلاب العروش والتيجان في هذه الأيام !

ويشاع أيضاً أن البعض يرشحون أناساً من ذوي قرباهم لهذا الغرض . ولسنا نفهم السبب الذي حدا بالحكومة الافرنسية الى اختيار شكل الحكم الملكي في سورية ، فاذا كانت ترى فيه الأرجحية على غيره ، وكانت دعواها حب الخير واقرار الطأنينة في البلاد فلماذا لم تختر هي مثل الحكم الملكي للبلاد الافرنسية واختارت لها شكلاً آخر هو الشكل الجمهوري ؟ واذا كان ما يدفعها الى هذا العمل هو في الحقيقة توطيد عهد محبة وسلام في سورية المخضبة بالدماء فلماذا لا تترك لأهلها الحرية في اختيار شكل الحكم الذي يريدونه لأنفسهم ، فلعلهم لا يجدون في الملكية ما يلائم مصالحهم ، ولعلهم يؤثرون عليها جمهورية حرة اقتداء بفرنسة أم الحرية وموجدة الحكم الشعبي ومخترعة الحكم الجمهوري بين الممالك الغربية . أم انها لا ترى في السوريين الجدارة الكافية لمثل هذا الحكم الذي يتطلب نضوجاً في السياسة ورسوخ قدم في الأخذ بأسباب الحياة البرلمانية ولا يتأتى الا بعد عهد طويل .

اننا لا نظن حسن النية وحده هو الدافع لساسة فرنسا على الافتكار باقرار شكل حكومة ملكية في سورية . ولكننا نظن أن مطالبة الحكومة البريطانية لها بأخذ درعا وحواليها لتمديد الخط الحديدي الذي تتصور انشاءه من فلسطين الى العراق هو الأمر الحافز لفرنسة على التقرب من السوريين بايجاد الوحدة في البلاد واغشاء عيون أهلها ببريق التاج المتألق على هامة أحد الطامعين في العرش السوري .

ان كل حل للقضية السورية لا يلتئم مع مصلحة السوريين ولا يوافق رغائبهم انما هو من قبيل العبث ولا يكون نصيبه الا الفشل .

***

بيـان

حول برة قيسارية

أبرقت الى الصحف العربية بما كان من عبث حاكم اللواء الشمالي بحقوق الأربعماية عربي — أهالي برة قيسارية وأصحابها من مائتي سنة — تنفيذاً لامتيازه الجائر الذي كان قد منحه هو بنفسه يوم كان رئيس لجنة الأراضي في أواخر سنة ١٩٢١ الى عضو اللجنة «كالفريسكي» حينما كان رئيس شركة الايكا اليهودية ، فذكرت أن عمال الشركة بفضل بنادق البوليس مرفوعة مشهورة طردوا أهالي البرة من أراض لهم كانوا يحرثونها ليزرعوها بطيخاً ، ورحلوا فريقاً منهم من منازلهم وسدوا عليهم دروبهم الى المطحنة والى المحطة والى الموارد والى القرى المجاورة ، وذلك بزرع الكينا في تلك الأراضي وفي تلك الدروب وشرعوا في اقامة السياج من حولهم حتى حجزوهم حجزاً هو أشبه بالحبس.

وها أنا أقول الآن أن كل ذلك جاء على تمام المناقضة لتصريح الحكومة البريطانية (في هذه المسألة خاصة) في برلمانها ، ولتصريح ممثل بريطانيا العظمى في لجنة الانتدابات لجمعية الأمم ، ولقرار وزارة المستعمرات مما بني على تقارير ثلاث لجان رسمية بسطت لها القضية وحققت فيها . وقولي قائم على وثائق رسمية بيدي .

وصحيح أن حكومة اللواء الشمالي قبل عهد المستر أبرامسون كثيراً ما حاولت وضع أهالي البرة تجاه الأمر الواقع والقضاء على أملهم بنيل الحقوق التي صرحت بها الحكومة البريطانية في انكلترا ، وتجاه جمعية الأمم وبصيانتها . ولكن تلك المحاولات كانت ترد في حينها ، وكانت أخف وطأة مما جرى في الآونة الأخيرة على يد المستر أبرامسون .

فهذه المرة ، وحاكم اللواء الشمالي هو هو مانح الامتياز الجائر ، كأنه عز عليه توقيف امتيازه قام ينفذ منه مامنعت وزارة المستعمرات تنفيذه . ويهمل ما أمرت وزارة المستعمرات بتنفيذه . فالوزارة تقول من المصلحة العامة تشجير الرمال لوقاية الخط الحديدي ، والخط عند الخضيرة — والعرب يقولون قولها — وأما المستر ابرامسون فانه أرسل قائمقامه وبوليسه فاحتلوا بالقوة ، لا الرمال عند الخضيرة ، بل أراضي برة قيسارية ، وبين الموقعين مسير ثلاث ساعات أو عشرة أميال وزرعوا الكينا ، لا في رمال الخضيرة ، بل في أراضي البطيخ والترمس والشعير والفول خاصة العرب وفي دروبهم ومعابرهم ومنازلهم!

وأما ما فعلته أنا وقامت له قيامة حكومة حيفا طالبة توقيفي ، فهو أنني استناداً الى ما بيدي من الوثائق منعت العدوان بازالة بعض آثاره كما يرفع المدفون حياً التراب المنهال من فوقه ، وكما يسحل عابر السبيل القيود التي قيده بها قاطع الطريق . فاقتلعت ما اقتلعت بيدي وبأيدي أهالي البرة من أغراس الكينا التي بينها وبين البطيخ فرق الحلو عن المر ، ونقلت أعمدة الشريط الى خارج حدود العرب وقلت للعرب امشوا في دروبكم وانزلوا في منازلكم باسم حياتكم وباسم الراية الانكليزية .

وقد أعلنت ايضاً تجاه العزم على توقيفي أنني أمام البوليس لن أعطي افادة ، وأمام المحكمة لن أعطي افادة ولا أقدم دفاعاً مالم تقرر المحكمة سماع دفاعي بكامله شاملاً جميع

جريدة البيان
والسلطة الافرنسية

منعت الحكومة الافرنسية جريدة البيان الوطنية الحرة التي تصدر في نيويورك لصاحبها الوطني الأديب سليمان افندي بدور من الدخول الى مستعمراتها .

وقد أنشأت الرصيفه فصلاً حول هذا الموضوع نقتطف منه ما يلي :

« ... بل اننا نعد هذا المنع فخراً لهذه الجريدة التي لا ذنب لها سوى المدافعة عن حقوق وطنها وكشفها الستار عن عيوب رجال الانتداب وسوء ادارتهم في سورية . ولو لم تكن البيان من الصحف التي تهابها تلك السلطة الغاشمة وتخشى انتقاداتها وتعلم حق العلم أن كتاباتها تحدث تأثيراً في نفوس أهالي المستعمرات وتبعث فيهم روح الوطنية والتمرد على الظلم والجور والعبث بالحقوق لما كانت أمرت بمنعها وحرمت الكثيرين من اخواننا المهاجرين الى تلك المستعمرات من مطالعتها .

لقد منعت حكومة الفرنسيس البيان من الدخول الى سورية منذ حلول سلطتها الشريرة في تلك الربوع العزيزة . واننا لا نعجب من منعها اياها الآن من الدخول الى مستعمراتها الغربية عنا ولا نأسف لذلك بالرغم مما سيلحقنا من الخسائر المادية لقطعنا الجريدة عن مئات المشتركين في تلك الأنحاء ولكننا نأسف لفقدان روح العدالة والانصاف من نفوس اولئك القوم البغاة الذين يتبجحون بحبهم للحرية ويزعمون أنهم من دعاة الرقي والاصلاح وهم عن ذلك بعيدون بعد الثريا عن الثرى » .

تفاصيل أحوال هذا الامتياز الجائر وما صدر فيه من القرارات من شهر كانون الثاني سنة ١٩٢٢ الى يوم المحاكمة . فانني لن أرضى أن أحاكم محاكمة من سرق له سارق جمله فجاء صاحب الجمل يجره فانتزع رسنه فقاموا يحاكمونه لقطع الرسن .

وأزيد الآن أن الحكومة المركزية ، على ما يظهر حتى الآن ، مظهرة من الحكمة والرزانة ما حال دون توقيفي حتى هذه الساعة ومنذ أيام عقدت في ديوان فخامة المندوب السامي جلسة للنظر في الأمر .

والغد لناظره قريب والسلام .

تحريراً في ٢٤ شباط سنة ١٩٢٧

« وديع البستاني »

***

انباء البلاد العربية

سورية

عن ميدان الثورة
في ٢٤ شباط سنة ٢٧ ١
لمراسل الجامعة الخاص

أعمال التأديب

لما علم بعض الخونة في جبل الدروز بعزم الدروز على نسف بيوتهم بالديناميت دب الخوف في قلوبهم واستقال بعض المجندين في جيش الفرنساويين منهم لهذا السبب . وقد وردت أخبار على الثوار من قرى كثيرة تفيد صحة هذا الأمر .

في اللجاه

ان أحوال الثوار في اللجاه حسنة جداً وعدد الذين ينضمون من اهل القرى آخذ بالازدياد وكذلك الحال في المقرن الشرقي . وسيقوم الثوار بأعمال جديدة في هذه الأيام وقد أثرت خطة الحزم التي جرى الثوار عليها تأثيراً كبيراً .

يعاقبون النساء

حكم المجلس العدلي الافرنسي على السيدة شقيقة برهان الدين السعدي بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وبجزاء نقدي قدره ١٣٠ ليرة سورية . وقد بنى الحكم على أن هذه المرأة كانت سبباً في تهريب اخيها من يد السلطة . ولسنا ندري كيف تستطيع امرأة ضعيفة أن تقوم بعمل كهذا ، وتتفضل عمل الفرنسيين الذين لا يأنفون من ارهاق النساء فضلاً عن الرجال ، فهل سمع أحد بمثل هذه الأعمال التي يؤخذ فيها البريء بجريرة المجرم ، ان كان ثمة جرم .

بين فرنسا وانكلترا

يشاع هنا أن الحكومة البريطانية تطلب من الافرنسيين أن يتنازلوا لها عن درعا وجوارها لاحتياجها اليها في تمديد الخط الحديدي الذي سيمر من البادية والمتصور انشاؤه . ولكن الافرنسيين يقاومون هذه الفكرة .

وقد ذهبت هيئة الوزارة في الاسبوع الماضي الى درعا وبصرى ويظهر أن الفرنسيين يريدون مقاومة هذا الطلب عن طريق التصويت . والمظنون أن تشبث انكلترة بأخذ هذه القطعة سيكون سبباً لاعتراف الفرنسيس بشيء من الوحدة للبلاد . وقد بدأ الوزراء يطوفون ألوية اسكندرون وانطاكية ودير الزور ويطلبون ضمناً من الأهلين اعترافهم بالحكومة الحاضرة ورضوخهم لها .

الاضراب في حمص

تقع من يوم لآخر بعض امور مهمة في حمص ومنذ ايام اطلق الرصاص اناس مجهولون على اربعة من الجنود المتطوعة فقتلوا منهم اثنين وجرحوا اثنين آخرين جروحاً بالغة ولم يعرف شيء عن القاتلين . وقد تجمهرت جموع المتطوعة في اليوم الثاني من الوقعة ونهبت سوق السبيل الدالاتي الذي وقع القتل فيه . غير أن السلطة منعت دوام النهب واعتقلت بعض الأهلين الا ان الأمن مضطرب والحالة غير مستقرة . ولم تكتب جرائد دمشق شيئاً عن هذه الحادثة وقد قتل الى اليوم ما ينيف عن أربعة اشخاص من الجواسيس ولم يعلم احد من القاتلين .

...

حول استسلام
حسن الاطرش

معلوم أن الفرنساويين لما ارادوا خداع الدروز سنة ١٩٢٠ بعد دخولهم دمشق قد لقبوا المرحوم سليم الاطرش بلقب امير فلما توفي خلفه في الحكم الكابتن كاربيه المعلوم الاطوار ، ولكن عمه الصغير المرحوم حمد الاطرش خلفه بحمل اللقب فقط ثم أصيب الأمير حمد برصاصة في حوران فقتل فخلفه في اللقب حسن بك بن المرحوم يحيى بك الأطرش وكان ذلك بواسطة الثوار الذين أرادوا حفظ هذا اللقب لوارث دار عرى التي هي دار المرحوم شبلي الأطرش وقد انتقل الامير حسن الأطرش بعائلته الى الازرق وأقام فيه مع اللاجئين وجاءه احد الوطنيين فسلمه ٢٥ جنيهاً لأجل اجراء بعض الاصلاحات خدمة للمرضى والجرحى . وجاء مندوب جمعية الصليب الأحمر العامة فتبرع بأربعين جنيهاً اعانة لفقراء الازرق وسلمت هذه الاعانة للامير حسن الاطرش ولكن هذا الشاب الجاهل ابقاها مع الاعانة الاولى في جيبه وبدلاً من أن يخدم بها اولئك المساكين الذين لقبوه بلقب الامارة ذهب الى عرى ثم الى السويداء باغراء المطران نيقولاوس القاضي وسلم نفسه الى الفرنساويين . ولا شك في أن هؤلاء سيدعون أنه امير جبل الدروز وأنه ذو نفوذ عظيم ومقام كبير والحقيقة هي أنه لا شيء سوى أنه ولد يحيى الاطرش وقد يتساءل الكثيرون عن الأسباب التي دفعت حسن الاطرش الى التسليم فنقول معتمدين على رواية ثقة مطلع على اسرار هؤلاء الزعماء ... أن عبد الغفار باشا الأطرش كان قد قدم خضوعه الى فرنسا قبل الأمير حسن طمعاً في أن يكون رئيساً لحكومة دولة جبل الدروز فطبل الفرنساويون له وزمروا وادعو أنه سيد جبل الدروز فلما رأوا أن الثورة لم تقتله بتسليمه اهملوه وأغفلوه فعاد الى الازرق صاغراً . ووسوس بعض المفسدين للأمير حسن ان خضوعه لفرنسة يوصله الى تلك الرآسة التي لم ينلها عبد الغفار فأسرع الى الخيانة على أن الثورة ستدوم ولا يؤثر فيها شيئاً خضوع امثال حسن الاطرش لاعداء سورية ومما يدل على ذلك ان بعض رؤساء المقرن الشمالي الذين سلموا أنفسهم منذ ثمانية اشهر عادوا الآن الى الثورة وانضموا الى ثوار اللجاه فاستقبال الفرنساويين للامير حسن الاطرش بانغام موسيقاهم في السويدا لا يبدل الحالة الحاضرة في جبل الدروز . واما المطران نيقولاوس فهو الذي ضمن المرحوم يحيى الاطرش عفو المرحوم سامي باشا الفاروقي وجره الى الخضوع فكانت النتيجة الحكم على يحيى بك بالنفي المؤبد في جزيرة رودس والآن قام يتكفل لولده حسن عفو الأم الحنون فصدقه والجنون فنون .

...

[عن مكتب الاستعلامات السوري]

الوفد السوري

تلقى صاحب السعادة الأمير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني تلغرافاً من نيويورك جاء فيه أن الوفد السوري غادر أميركا ليل ١٨ شباط ٩٢٧ على الباخرة هامبورج قاصداً الى اوروبا حيث يستأنف جهوده لخدمة القضية السورية .

الاتراك والديون العامة

أبرق من انقرة الى جريدة وقت التركية بأن المفاوضات الدائرة في باريس حول فوائد الديون العمومية أسفرت عن اتفاق ملائم لمصلحة تركيا فتقرر أن تدفع ديونها بالليرة التركية عن كل ليرة ذهبية وبذلك أصبحت قادرة على سداد جميع ديونها مع الفوائد . وسيعود مندوب تركيا في باريس الى انقرة ليقابل رئيس الوزارة ويطلعه على تفاصيل الاتفاق .

وقد علقت جريدة الأحرار البيروتية على هذا التلغراف فأظهرت استغرابها لسكوت مندوبي سورية عن ايضاح ما تقرر بشأن

دبونها في المؤتمر العام وطالبت المفوضية باصدار بلاغ في الموضوع ليعلم هل يتاح لسورية ما أتيح لغيرها أم يكون حظها في الديون حظها في قضية الحدود الشمالية التي أعطيت توطيداً للعلائق وتمتماً للتفاهم مع تركيا القادرة على دفع الشر بالشر .

مصير درعا

تدور المفاوضات جدياً بين السلطتين الانكليزية والفرنسوية حول الحاق مدينة درعا وبعض قرى محيطة بها بمنطقة الانتداب الانكليزي ترويجاً لمشروع روتمبرغ الذي أصبح في دور التنفيذ وتمهيداً لتسيير خط سيارات يقطع البادية بين حيفا والعراق . ولما كان مشروع هذا الالحاق سيكون من نتائجه شل حركة دمشق الاقتصادية وحرمانها من فوائد خط المواصلات البري مع العراق قام بعض الذين يهمهم الأمر في سورية الى تنبيه حكومتهم الغافلة . ونظن قوياً أن رحلة احمد نامي بك وبعض الوزراء الى درعا كان لاستفتاء اهل درعا والوقوف على آرائهم ولتكوين معارضة تكره ولاة الأمور في فلسطين على العدول عن فكرتهم استناداً الى رفض ابناء البلاد .

أما موقف السلطة الفرنسية فهو أقرب الى ترويج مصالح الصهيونيين الطامعين بأن يدر عليهم هذا الالحاق اخلاف الرزق ، منه للاحتفاظ بمصلحة سورية الداخلية ، الا انها — أي السلطة — لم تظهر ميلاً الى معاكسة حكومة دمشق في سعيها بل أطلقت لها بعض الحرية محتفظة بحيادها وتاركة لنفسها حق النطق بالكلمة الأخيرة التي سيكون العامل فيها الاعتبار السياسي لا مصلحة البلاد المنتدب عليها .

الجنود الفارون

يزداد عدد الجنود الفارين من الفرقة الاجنبية ويصل الى عمان بعض هؤلاء الجنود الذين سئموا القتال .

الصحافة في لبنان

قابل وفد نقابة الصحافة في لبنان المسيو دي ريفي وبسط له شكواه من امتهان حرية القول وشدة وطأة ذيل قانون المطبوعات . ودارت بين الوفد ودي ريفي مباحثات طويلة خرج الوفد على أثرها غير ممتن من نتيجة المقابلة ومما قاله دي ريفي أنه يجب انتظار عودة المسيو بونسو من باريس حيث يتم بينه وبين ولاة الامور الاتفاق على جميع المسائل المتعلقة بقضية البلاد .

السوريون في فرنسة

يبذل الاحرار السوريون في باريس جهداً واسع النطاق لترويج مواد الميثاق الوطني السوري وادماج بنوده في الاقتراحات التي بسطها المسيو بونسو لدى ولاة الامور لحل المشكلة السورية ومما يجدر بالذكر ان الجمعية السورية العربية نشطت للامور واستمالت فريقاً كبيراً من أولي الرأي والكلمة النافذة في المحافل السياسية فالنشاط باد في جميع فروع الجهاد السوري ومما يذكر بالحمد أن الجمعيات والاحزاب في الخارج يقوم كل بقسطه في نصرة القضية الوطنية وتعضيدها . اما الحالة الحربية في ساحات الثورة فهي تبعث على التفاؤل وقد طرأ على سير الحركات بعض توقف بسبب هبوب العواصف وتساقط الثلوج واشتداد الانواء وبخاصة في الجبال وتتخذ الوسائل بهمة خلال هذه الفترة لتحسين الموقف الحربي وجعله في حالة صالحة توجب تمام الاطمئنان.

كلمة من باريس

أرسل لنا فاضل من عاصمة الفرنسيس الكلمة الآتية :

« في خطاب مسيو بريان الذي ألقاه أمام مجلس النواب عدة نقاط تستوقف النظر وقد أملتها على الخطيب جرأته وميله القوي الى تشويه وطمس حقائق ثابتة باتت معروفة حتى لدى فريق كبير من الفرنسويين الباحثين في قضية سورية . فمن ذلك قوله :

« ان فرنسا تتابع في سورية مهمة الحكم الذي طلبته الشعوب السورية »

وهذا الزعم ينقضه من أساسه لعلعة الرصاص في أجواء سورية منذ قوض جيش الجنرال غورو صرح الدولة العربية حتى هذا اليوم الذي بلغ فيه عمر الثورة السورية الحالية عشرين شهراً . فليس في قدرة خطيب كالمسيو بريان اقامة أي دليل على أن الشعوب السورية طلبت الى فرنسا أن تتولى مهمة الحكم فيها اللهم الا اذا كانت أصوات ضئيلة من أناس غير مسئولين تعد مبرراً لتطويق شعب طامح الى الحرية بالحديد والنار ولتصفيده بأغلال الاستعباد .

ومما قاله مسيو بريان :

« اننا قمنا بتحقيق عن سائر الحوادث الماضية على قدر المستطاع »

وهذا أيضاً قول باطل لايقوم على صحته أي دليل ، فان مذنبين كثيرين من رجال الانتداب كالمسيو كاربيه والجنرال ساراي وغيرهم لم يعاقبوا على ما أحدثوا في سورية من مظالم وتدمير ونهب واحراق بل انتهى ولاة الأمور الى تقدير اعمالهم الطافحة بالمآثم والأجرام ولم يعاقبوا أي عقاب على ذنوبهم التي ضج العالمان الشرقي والغربي على السواء منها . ومهما يكن الأمر فان الحقيقة باتت واضحة وضوحاً تاماً حتى أن المسيو بريان واضرابه من الذين يكابرون بالمحسوس ويحاولون تبديل مظاهر الحال يجدون في نفس باريس معارضين أشداء يحاسبونهم على الكلمة ويفندون مزاعمهم كل تفنيد . وحسب الأمة السورية اعتراف مسيو بريان في مستهل خطبته التي نشير اليها بأنه لا بد من تحقيق أماني سورية باعتبار أن فيها أمة تطمح الى ادراك الحرية والاستقلال »

شكوى اهل حوران

زار احمد نامي بك رئيس الدولة السورية بلدة درعا في اول الاسبوع الماضي يصحبه بعض الوزراء وقد شكا اليه الأهلون أن الجنود يرهقونهم بالسخرة والتشغيل مجاناً بالطرقات مع انهم يدفعون ضريبة الطرق الرسمية فهم يؤدون رسومها من جهة ويساقون الى التشغيل من جهة أخرى وفيهم اشخاص لا تقوى اجسامهم على اشغال شاقة كهذه .

الخط الحجازي

من انباء الحجاز الخاصة ان المساعي الجدية تبذل للمطالبة باعادة وحدة الخط الحجازي وتسليمه الى هيئة اسلامية مسئولة يكون مركزها المدينة المنورة والمفهوم أن هذه المساعي تقدمت قليلاً الى الامام ويرجى أن تنتهي الى حالة تبعث على الاطمئنان .

* * *

مصر

القاهرة في ٢٥ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

ايطالية والسنوسيون

ان السنوسيين المقيمين في مصر من عهد بعيد قرروا فيما بينهم مطالبة الحكومة المصرية في أن تسمح لهم بالتجنس بالجنسية المصرية كما سبق لهم هذا الطلب مراراً ولكن أولياء الأمور الى وقتنا هذا لم يجيبوا مطلبهم مع أن المفوضية الايطالية لا تزال تشدد بطلب تسليم هؤلاء جميعهم أو جماعة منهم وعلى رأسهم السيد ادريس السنوسي .

وطلب الحكومة الايطالية غير معقول ، لأنه ليس من عادة الدول الحرة أن تطارد الأحرار في أي بلد كانوا . ان هؤلاء السنوسيين ليسوا من المتشردين الذين يحتمل أن يكونوا خطراً على الأمن العام ، بل مضت عليهم مدة وهم من ساكني هذا القطر وقد قطعوا كل علاقة لهم مع بلادهم ولم يحركوا ساكناً . فمن العدل اذن أن تسرع الحكومة المصرية لحل هذه المشكلة وتسمح لهم بالتجنس بالجنسية المصرية فهي أم المضطهدين وملجأ الأحرار العاملين . لعل الحكومة الايطالية ترتدع عن مثل هذا الطلب السخيف .

الأعتداء على صحفي

طعن شخص مجهول صاحب مجلة الشيطان في بطنه فجرحه جرحاً بسيطاً وأسعف في الحال ولا تزال النيابة مجدة في التحقيق والتحري على الفاعل .

المواد المخدرة

كل يوم نقرأ في الجرائد السيارة عن ضبط انواع السموم المخدرة في الجمرك وأن رجال البوليس بين آونة وأخرى يضبطون كميات كثيرة منها ولا يمر يوم الا ونسمع ان اشخاصاً قضي عليهم من تناولهم هذه السموم بكثرة وكل ذلك ناشيء عن عدم وضع قانون صارم لمعاقبة الذين يتاجرون بهذا الصنف الخبيث .

تكريم امير الشعراء

ان الأستعداد قائم على ساق وقدم من قبل مفكري هذه الامة وأدبائها لتكريم امير الشعراء شوقي بك وعلى ما يظهر ان هذه الحفلة ستكون من اعظم الحفلات التكريمية في مصر ولم يسبق لها مثيل مطلقاً اذ أن ادباء الناطقين بالضاد من جميع الاقطار سيشتركون في هذه الحفلة الفريدة ولا غرو في ذلك فأنه امير الادباء ورافع منار آداب اللغة الى المستوى اللائق بها .

واملنا عظيم بأدباء فلسطين الكرام السيد اسعاف النشاشيبي والاستاذ السكاكيني والسيد اليعقوبي والسيد منيف الحسيني والسيد عادل جبر وغيرهم أن يشتركوا في هذه الحفلة العظيمة وانا لاشتراكهم لمنتظرون

تعداد سنة ١٩٢٧

تمت عملية تعداد سكان القطر المصري في جميع أنحائه وينتظر أن تعلن مصلحة الاحصاء النتيجة المؤقته لهذا الاحصاء في أوائل شهر مارس .

* * *

بريد فلسطين

غزة

في ٢٤ شباط سنة ١٩٢٧

لمراسل الجامعة الخاص

الاستاذ السكاكيني يحاضر

زار غزة منذ ايام حضرة الاستاذ الفضال الأديب الكبير خليل افندي السكاكيني المفتش بادارة المعارف وقد ألقى في المدرسة الثانوية محاضرة قيمة في التربية والتعليم على المعلمين والمعلمات يجدر بكل معلم ومعلمة ان يقف عليها لما فيها من الارشادات والاختبارات في هـذا الفن . وقد افاض الاستاذ فيها افاضة جعلت كل السامعين يثنون على حضرته أطيب الثناء ويتمنون أن تحسن ادارة المعارف انتخاب الرجال الاكفياء القادرين على بث روح العلم والفضيلة في نفوس الطلاب والمعلمين امثال الاستاذ المحاضر .

اما ما قاله الاستاذ في محاضرته فانه يلخص في عدة امور جوهرية مهمة منها قوله ان المؤرخين يقسمون ادوار الحياة الى اربعة اقسام .

١ — الدور الشخصي العائلي : في هذا الدور كان الانسان لا يهمه الا امر نفسه وعائلته ولا يهتم بالمسائل العمومية ، وبالطبع فان من كان هذا شأنه كان غريباً عن كل انسان وكان الناس غرباء عن بعضهم وهذا الدور مر وانقضى وان الامم التي يعيش افرادها على هذا النمط لا حياة لها ولا يمكنها ان تجعل لها مركزاً بين الامم . فالاستاذ الذي يعلم تلاميذه ويحببهم في مثل هذا الدور ليس استاذاً .

الدور الطائفي : في هذا الدور صار الانسان كما يهتم بنفسه يهتم بأبناء طائفته وهذا الدور اوسع من الدور الشخصي ، لأن البلاد انقسمت الى طوائف ، الى احياء مختلفة ، فتبع ذلك انقسامنا في كل شيء في الاسماء وفي الصنائع وفي الازياء وفي اللهجات ، فصرت تعرف الواحد الى أي طائفة ينتمي ، تعرف ذلك من اسمه او من صنعته او من زيه او من لهجته . وهذا الدور له سيئاته التي احسسنا بها الآن . والمعلم الذي يعلم تلاميذه على هذا النمط ويحببهم بهذا الدور ليس استاذاً ايضاً .

٣ — الدور الوطني : وهذا الدور اوسع واعم من الدورين السابقين اذ به بدأ الانسان يشعر بنفسه أنه من افراد امة ، وان هذه الامة لمحتاجة اليه من جميع الوجوه فاذا لم نكن قد دخلنا فيه فيجب أن نسارع الى ان نسعى جهدنا في تحبيبه الى تلاميذنا كي ينشأوا عاملين فيسعدون ويسعدون بلادهم

٤ — الدور الانساني : وهذا الدور هو الذي نرجو أن نعيش لنراه في مستقبل حياتنا

ان مدارسنا اليوم مدارس وطنية لا طائفية ولا شخصية ويجب على كل معلم ومعلمة ان يجعل هذا نصب عينيه في كل درس من دروسه ويجب أن نعلم ان كل هذا الاضطراب في حركتنا الوطنية انما هو ناشئ عن هذين السببين (الطائفية والشخصية)

ومنها قوله : انه قد مر على البلاد الشرقية بأسرها دوران :

دور اتكالي كان فيه الواحد منا يتكل على غيره وعلى الله ويظن أن السماء ستمطره ذهباً أو فضة وهو جالس في زاوية من زوايا بيته . وقد ذكر قصصاً دلت على ما كانت عليه نفسية الأفراد في تلك الأيام كقصة الاعرابي الذي جاء الى سيدنا محمد (صلعم) لحاجة ولما نزل عن جمله قال له أحد الصحابة « اعقل » فقال « توكلت على الله » فقال له عليه الصلاة والسلام « اعقل وتوكل » .

وكنا أيضاً نتكل على الأوقاف والأديرة ولا نعمل شيئاً ونطالب أن يهيأ لنا كل شيء ، اما بواسطة الحكومة أو بواسطة الدير أو الوقف وان أمة تعيش في هذا الدور لجدير بها أن تستعبد وأن تنقرض .

ودور استقلالي صار الواحد فيه يعتمد على نفسه ، ويعمل هو بنفسه لنفسه ، وان الأمة التي يعيش أفرادها على حب هذا الدور لجدير بها أن تنهض وأن تعد في مصاف الأمم الراقية .

فالتعليم والحالة هذه يجب أن يكون على هذه الأسس الأربعة :

استقلالياً .
وطنياً .
عملياً .
حيوياً .

ثم تكلم عن روح المدرسة وحرية التلميذ وأخذ يسهب بعد ذلك في طرق تعليم بعض الدروس فكان فيها أستاذ التعاليم الذي لا يبارى

محاضرة ثانية

وقد القى حضرته محاضرة قيمة ايضاً في نادي الشبيبة الغزية موضوعها « الجديد والقديم » ولا حاجة لأن أبين ما قاله الاستاذ في هـذا لأنه معروف لدى القاصي والداني بفكرته بفكرته التجددية . فحياه الله وأكثر من امثاله في ادارة المعارف ، هذا واننا نرجوه ان يكثر من زياراته لنا آناً بعد آن ليروينا من بحر علمه وليس ذلك على همته بعزيز .

طول كرم

في ٢٣ \ ٢ \ ٩٢٧

« لمراسل الجامعة الخاص »

« تأخرت »

الأمطار

هطلت الأمطار بغزارة فائقة في خلال الاسبوعين الفائتين مما لم يعهد له مثيل في غير سنين خصوصاً في مثل شهر شباط ، فلقد بلغ ما سقط من الأمطار في طول كرم لغاية هذا التاريخ نحواً من ستين سانتمتراً وهو ما يكاد يكفي الزراعة لعامين . وقد تأخر الفلاحون بسبب دوام تهطال الغيث طيلة هذا الشهر عن أعمالهم الزراعية من حراثة وغيرهـا ، ولعل موسم البطيخ يتأخر في هذا السبب ، غير أن المأمول أن يكون موسمه ومواسم جميع الزروع الصيفية بهذا العام حسنة جداً بسبب كثرة الأمطار .

اجتماع

بناء على دعوة سعادة قائمقام طول كرم وبناء على رغبة حضرة نائب حاكم اللواء سيجتمع غداً (في ٢٤ الماضي) فريق من تجار ومزارعي البطيخ في قضاء طول كرم في ديوان سعادة القائمقام للنظر في اقتراح حضرة نائب حاكم اللواء بشأن ايجاد شركة متحدة تنظر في أحسن الطرق لتصدير البطيخ للخارج بصورة يمكن بها المحافظة على بيعه بأحسن الأسعار الممكنة .

ونحن مع شكرنا لسعادة نائب حاكم اللواء وسعادة قائمقام القضاء لاهتمامها بشئون المزارعين نرى أن تبقى تجارة البطيخ حرة وطليقة من كل قيد ورقابة ، فان ذلك أوفق لمصلحة المزارعين وتجار هذا الصنف . وبهذه المناسبة نلفت نظر الحكومة الى الغبن الفاحش الوحيد الذي يقضي دائماً على أسعار البطيخ وأعني به غلاء أجور السكك الحديدية المدهش والذي يكون أحياناً ستين بالمئة من مجموع أثمان البطيخ !

وهنا ننصح المزارعين بمقاطعة السكك الحديدية وتحويل مشحوناتهم الى الموانئ البحرية مـا دامت ادارة السكك الحديدية مصرة على استيفاء فاحش الأجور عن البطيخ ومعلوم أنه لم يكن لدينا قبل الحرب سكك حديدية ، ومعلوم أن كل موسم البطيخ كان يصدر لمصر وسورية عن طريق البحر . ولا نظن المزارعين قد نسوا تلك الأسعار الحسنة التي كانوا يتقاضونها ثمناً لبطيخهم حينذاك .

• • •

وله في ٢٥ منه :

قضية عكاء

يتحدث الناس هنا اليوم بحديث الاختلاسات التي اكتشفت اخيراً بعكا وكان من نتيجتها ان القي القبض على السيد عبدالله جبران وزج بالسجن وبقي به ثلاثة ايام خرج بعدها منه بكفالة ريثما يتم التحقيق بهذه القضية المهمة والذي يشاع أن المستر ويزمن (مفتش الزراعة مقاطعة حيفا وعكا) وأخ الزعيم الصهيوني المشهور يد بها ان لم يكن هو اساسها على الأقل والرأي العام هنا بشغف شديد لما ستجريه الحكومة مع هذا الموظف الصهيوني . فهل هي تظهر معه الشدة كما اجرت مع زميله أو بالاحرى مع مرؤسه الذي لم يكن الا الضحية غيره ام لا ؟ آراءاتهم لهذه القضية اهتمامها بقضية بشير بك الشرابي او من يعثر من موظفي العرب ام هي تقف مع العرب غير موقفها مع الصهيونيين فتظهر المحاباة بكل حادثة ؟؟ هذا ما نرجو من مدير الزراعة العام ومن المستر بنتويش ان يجيبانا عليه ، فاننا نحن العرب نرقب هذه القضية بمزيد الاهتمام وسنظل نبحث عنها ونلح في السؤال عما تم وسيتم بشأنها . . .

حول التخمين والاعشار

بالأمس اجتمع فريق كبير من اغنياء المزارعين واصحاب الاراضي الواسعة بديوان سعادة القائمقام وبحضور كل من نائب حاكم لواء السامرة وحضرة مفتش الزراعة محمد راغب بك والغرض من هذا الاجتماع هو لتعلم الحكومة من هؤلاء المجتمعين آراءهم بشأن اقتراحي بكيفية جباية ضرائب الاعشار فكانت النتيجة ان عموم من حضروا أبدوا رأي اقتراح الأقلية أي أنهم كانوا في جهة من يقول ببقاء التخمين ولا عجب في ذلك فأن التخمين وهم اصحاب المئات والالوف من دونمات الاراضي في مصلحتهم الخاصة وأنهم بعملهم هذا لم ينظروا الى سوى ذلك وهنا نرجو من الحكومة أن لا تهتم بآرائهم فأنهم لا يمثلون الرأي العام بالقضاء وهي ان ارادت ان تعلم حقيقة رغبة السواد الاعظم من الشعب فعليها أن تعمد الى طبقات الفقراء والى الطبقة المتوسطة من المزارعين وهم بالحقيقة الأكثرية بالبلاد . وبديهي أن رأي الاكثرية بشأن كيفية تحصيل ضرائب العشر هو أوفق للمصلحة العامة من عدة وجوه فنرجو الحكومة والحالة هذه ان تنفذه ويريحنا من مشاكل التخمين ومحاذيره وأنها فاعلة ذلك ان شاء الله .

***

بير السبع

« لمراسل الجامعة الخاص »

« تأخرت »

الأمطار في السبع

هطلت أمطار غزيرة في القضاء دامت بضعة أيام بعد انحباسها زمناً أنذر بالمجاعة . وقد تجددت همة الفلاحين وصاروا يحرثون الأراضي ويبذرونها حنطة ليلاً ونهاراً غير مبالين بشيء . وقد اشتروا قنطار الحنطة بسبعة جنيهات ديناً للخير متوكلين على الله . وأنا أقول مهما قسم الله لهم من النتائج فانه بعد التخمين والعشر لا يفي بثمن الحنطة فقط .

حول البلدية

بعد نشر ما أرسلته لكم بشأن تشديد البلدية في تحصيل أموالها وأعوز نائب القائمقام عبد الرزاق افندي قليبو للبلدية بأن تتساهل مع المديونين في التحصيل وأن تقبل منهم ثلث المطلوب لها وذلك ضروري لتوزيعه على مستخدمي البلدية ودوابها والتنوير الذي لا بد عنه مع عدم وضع دراهم في الخزانة في هذه السنة فعموم أهل القصبة يشكرون سعادته على هذا لكونه جاء في اوانه غير ان هيئة البلدية التي تعينت للانتخاب لم تعمل شيئاً بهذا الخصوص ولم تعلق الجداول لحد الآن السبع بلدة صغيرة مع كون عموم البلديات كادت تنهي عملها .

ثم أصدر أمره لعدادي الاغنام ان يتساهلوا مع العربان وخلافهم أثناء التعداد الأمر الذي يحمد عليه واصدر مناشير لعموم العربان بأن ليس عليهم أن يطعموا خيل افراد البوليس وخلافهم لكونهم يأخذون معاشاً لخيولهم وان يخبروه عن أي فرد يتعدى عليهم .

ثناء

ان السيد عمر السقاء أحد مباشري محكمة الصلح يقوم مقام رئيسه في انجاز أعمال المحكمة مدة مرض هذا الرئيس ويسهل أعمال الناس . فلذلك اقتضى التنويه بشكره .

***

المجدل

« لصاحب التوقيع »

« تأخرت »

تمثيل رواية

مثل تلاميذ مدرسة المجدل الاميرية رواية « اليرموك أو خالد بن الوليد » ليلة الجمعة في ١٨ الشهر الماضي وقد اجادوا تمثيل ادوارهم وسر الحاضرون وقد جمعت مايقرب من خمس وعشرين جنيهاً ستضم الى ما في صندوق البلدية بأسم المدرسة لبناء غرفة في المدرسة لتكون صفاً خامساً في السنة القادمة .

طبيب الصحة

نقلت ادارة الصحة الدكتور فوزي عبلة من يافا الى المجدل مكان الدكتور انطون اشحاده الذي نقل الى حيفا وقد حضر الدكتور منذ ايام والذي رأيناه من حضرة الدكتور حتى الآن أنه نعم الخلف لخير السلف .

المطر في المجدل

تهاطل المطر يوم الاربعاء الماضي وبقي اسبوعاً يتهاطل بغزارة حتى أنه أرجع ما فقده الناس من الأمل بتحسن حالة المزروعات في هذه السنة .

لجنة الانتخابات

انهت لجنة انتخابات البلدية عملها الأولي الآن وهي تلاحظ الاعتراضات التي تقدم لها وتجيب عنها بكل نشاط واخلاص .

« ملاحظ »

***

ملحوظة حول نداء

صاحب الجامعة العربية . . .

بمناسبة ذلك النداء الذي نشرته الصحف الصادر من السيد خير الدين أفندي بسيسو بشأن المرحوم ابن عمي محمد حسن أفندي الريس وأولاده الصغار أرجو نشر كلمتي الآتية ولكم الشكر .

أنا أشكر باسم عائلتي لحضرة الضابط المحترم خير الدين أفندي بسيسو عاطفته الشريفة نحو المرحوم والمأسوف عليه ابن عمي محمد أفندي الريس ونحو أطفاله من بعده .

أشكره ولكن بقدر ما لهذه العاطفة من أثر في اقناع الحكومة بوجوب تأدية المساعدة المالية شهرياً لورثة المرحوم مقابلة لخدمته بهمة ونشاط وأمانة في سبيل تقرير الامن العام وأسوة بمن صار مصيره من الضباط وتعويضاً لأولئك الاطفال عما فقدوا في ابيهم من وسائل اعاشتهم والعناية بهم تربية وتهذيباً .

اما في ما تجاوز حد الاقناع الى استجداء الناس لتلك العناية فليسمح لي (وهو الحسن القصد في ذلك النداء) ان أبدي أسفي العميق على ان يظن بعائلة كبيرة هي في مجموعها مثرية أنها تترك اولادها في حياتهم يعتمدون على صدقات الناس .

أخبار محلية

اجتماع اللجنة التنفيذية

اجتمعت اللجنة التنفيذية في الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر يوم الثلاثا برئاسة سعادة موسى كاظم باشا الحسيني وحضر الجلسة سبعة اعضاء ، وقد أبرق السيد حافظ آغا طوقان موكلاً السيد جمال الحسيني كما ان كلا السيدين نافع العبوشي عضو جنين وعبد الرحمن النحوي عضو صفد قد اعتذرا عن الحضور واناب عنهما السيد جمال الحسيني بتقرير ما يقتضي في الجلسة . وقد قررت اللجنة ما يأتي :

١ — وضع تقرير ضاف يقدم الى عصبة الأمم في جلستها التي ستعقد في حزيران الآتي وقسمت مواضيع التقرير على اعضاء اللجنة كل حسب اختصاصه .

٢ — ان يقابل المستر شاكباره وانتخب لهذه المقابلة سعادة كاظم باشا الحسيني وعوني بك عبد الهادي ووديع افندي البستاني وعيسى افندي البندك .

٣ — ان تجتمع اللجنة كل خمسة عشر يوماً اجتماعاً ويبحث الأعضاء في الاجتماع الآتي بعقد المؤتمر بصورة خاصة .

ترجمة القوانين بالمناقصة

من غرائب حكومة فلسطين ان تعلن ترجمة قوانينها بالمناقصة رغماً عن وجود عدد كبير من التراجمة فقد اعلنت في الجريدة الرسمية طلب ترجمة قانون الشركات ، وقد اطلع على هذا الاعلان الغريب حضرة الأستاذ الفضال وديع افندي البستاني فاعترض على هذه الطريقة المستغربة وبين أضرارها بكتاب رسمي أرسله الى مدير المخازن فأجابه شاكراً ملاحظته وأنه سيرفع هذا الاعلان من الجريدة الرسمية لتترجم القوانين بصورة مناسبة .

نعم للسيد خير الدين افندي المعذرة في ظنه ذلك الظن قياساً على ما يشاهده ويحس به في هذا المحيط الذي فقد فيه التراحم والتعاطف حتى بين الوالد وولده والأخ وأخيه

ولكننا نحن عائلة الريس في غزه والحمد لله فوق ما يظن بنا من هذه الجهة ولذلك فأني ارجو من حضرته ان ترد تلك الصدقات على اربابها بالقدر الممكن وأن يحصر همه ان شاء في الحصول على ذلك الاقناع الموجب لشكره ابداً .

القدس : « مصطفى الريس »

***

تعليق جداول الانتخاب

ابتدئ ظهر يوم الاربعاء (امس) بتعليق جداول الانتخاب وقد بدئ بجداول المسلمين فعلقت ثلاث نسخ نسخة في الحرم الشريف واخرى في باب العامود وثالثة في باب الخليل وستعلق اليوم جداول المسيحيين نسخة في جوار كنيسة القيامة ، وثانية وثالثة في محلتي باب العمود . وباب الخليل . اما اليهود فستعلق جداولهم غداً (الجمعة) في جوار كنيس حارة اليهود وفي محلتي باب العمود وباب الخليل ايضاً .

شكاوى اهالي حزمة

ان حادثة السيارة التي حدثت قبل عشرين يوماً في طريق رام الله اسفرت عن وضع الحكومة بعض رجال البوليس الاضافي في قرية حزمة واجبروا اهلها على دفع رواتبهم وعلف خيولهم ، الامر الذي ادى الى ارتفاع اصواتهم بالشكاوى ، فنؤمل من الحكومة الاجتهاد في ايجاد الجناة بغير هذه الطريقة التي تكلف اهل هذه القرية المسكينة ما ينوؤن به .

غرائب حكومة فلسطين

لا ينكر أحد ما للزراعة من الأهمية في رقي البلاد . وبينما كان يجب على الحكومة جعلها في الدرجة الأولى بين الدوائر من حيث كثرة المخصصات نرى انها خصصت لها مبلغ ٣٨ الف جنيه على حين أن مخصصات دائرة الاستخبارات بلغت الثلاثة والثلاثين الفاً فقط !

حادثة البراق

لا يزال اليهود يقلقون بال دائرة البوليس في القدس زاعمين أن المسلمين يتعرضون لهم أثناء صلاتهم في البراق (المبكى اليهودي) وقد كذبت التحقيقات هذه المزاعم اذ وجد أن بعض اليهود دخلوا أحد بيوت المسلمين بغير اذنهم فاضطر صاحب البيت أن يطردهم ويشتمهم لوقاحتهم هذه . وظهر أن من بعض أسباب هذه الشكاوى وجود بعض أعشاش الحمام في حائط المبكى الذي كان يطير عند اجتماع اليهود للصلاة فتتساقط بعض الحجارة من الاعشاش مما يجعل اليهود يظنون المسلمين يرجمونهم بها .

المستر شاكباره

ذهب يوم الثلاثا اول امس فخامة المندوب السامي والمستر شاكباره وبعض رجال الحكومة حيث شاهدوا برك سليمان طافية بالماء لأول مرة منذ سنين طويلة . وقد اقام فخامة المندوب حفلة دعا اليها كبار رجال الحكومة للتعرف بالمستر شاكباره

وقد رفض المستر شاكباره حتى الآن مقابلة احد من الصحفيين واكتفى بالاجتماع مع رؤساء دوائر الحكومة اجتماعاً خاصاً . . .

حول بلدية يافا

رئيس تحرير الجامعة العربية ...

كان لاصدار جريدتكم التي يدل اسمها على نبالة القصد الذي تتوخاه رنة سرور في أفئدة المخلصين من أبناء هذه الأمة الذين ملوا من انشغال أكثر صحفنا الوطنية بالجدال والمناقشة حول الأشخاص ناسين أن أول ما يجب على الصحافة المخلصة الحرة ، هو جمع الكلمة ، ورأب الصدع والحيلولة بين تنفير القلوب وثلم الصفوف .

لذلك واعتماداً على ما نشرتموه من البيان في بادئ تأسيس صحيفتكم من كونكم تتوخون الحقيقة في كل ما تنشرون غير ناظرين الا لمصلحة البلاد التي تعدون من أكبر العاملين على خدمتها ، أتجاسر بكتابة هذه الكلمة لحضرتكم لألفت أنظاركم الى ما جاء في رسالة يافا المنشورة في العدد السادس من صحيفتكم الغراء تحت عنوان « تسجيل المنشية » من أن أصوات المنشية بلغت أربعماية وخمسين شخصاً ، وأن مراسلكم الفاضل يتنبأ بفشل البلدية الحالية لعدم عنايتها بتنوير الأزقة وتصليح الشوارع . وقد يكون ذلك صحيحاً لولا اننا لاحظنا أن الكاتب يريد بهذه الكلمة أن يتحامل على هيئة البلدية الحاضرة لأن ما من رجل في هذه البلدة الا ويعرف بأن محلة المنشية قاطبة مجمعة على تأييد رئيس البلدية الحالي ، وأن أهالي المنشية كافة يعرفون بأن شوارع المنشية وأزقتها هي مجمع لمياه الشتاء لكونها أوطى محلة في المدينة ، حيث تتسرب المياه من المحلات المرتفعة اليها ولا يمكن منع الأوحال الا بعمل خنادق وأقنية لتسليط المياه المتراكمة على البحر ، وهذا ما فكرت به هيئة بلدية يافا الحاضرة الآن ، وهو كما لا يخفى ، يكلف نفقات طائلة كان من المتعذر ادخالها في ميزانية البلدية للسنة الفائتة .

ومن ثم فان اللجنة لم تنته من تسجيل محلة المنشية فكيف يسوغ حضرة المراسل لنفسه بأن يحصرها في أربعماية وخمسين منتخباً ؟ !

وألفت نظركم بصورة خاصة الى كلمة جاءت في الرسالة نفسها تحت عنوان «وأخيراً» وهي : « وتنتحل الأعذار للذين أقدموا على خيانة البلد بهذا المشروع الصهيوني الجهنمي » — أي مشروع روتنبرغ — حيث يفهم من هذه العبارة أن كاتبها يقصد منها أشخاصاً معينين في هذه البلدة ويعرض برجال البلدية الحاضرة . ومع انني لا أنتمي الى أحد الوجوه والزعماء الذين يتقاتلون على كراسي البلدية ، الا أنني أؤكد بأن كافة أهالي يافا يعرفون حق المعرفة بأنه لو وجد على كراسي البلدية السادة الذين يدافع عنهم مراسلكم لما تأخروا عن تصديق مشروع روتنبرغ دون قيد ولا شرط وهم اول من أقدم بيافا على الاشتراك بهذا المشروع لحسابهم .

وأرجو أن لا يفهم من كلامي هذا الا انني اغار على الحقيقة ان تدفن حية لأغراض شخصية فأنصح لادارة جريدتكم الغراء التي تتمنى لها الامة النجاح وتؤمل فيها الخير للقضية الوطنية أن تعتمد في ما تكتبه من الرسائل في هذه البلدة الكبيرة على رجل حيادي وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

يافا المنشية « محايد خبير »

[الجامعة] نشرنا هذه المقالة حسب الوعد بعد أن عرفنا حضرة الكاتب بأسمه رغم أننا لاحظنا ان كاتب المقالة هو غير صاحب التوقيع ، من اختلاف الخط ، مما يدل على أن كاتبها الأصلي أحب ان يظل مستوراً . وقد رفعنا منها ما وجدناه طعناً وتحاملاً على مراسلنا الفاضل الذي نعتقد أنه أبعد شخص عن الأحزاب والشخصيات في كل يافا قاطبة ؛ واننا نترك الحكم فيها لأهل يافا وساكني محلة المنشية الذين يعرفون الحقيقة أكثر من سواهم كما وأننا نشكر للكاتب حسن ظنه بالجريدة ونأخذ عليه قوله فيما يتعلق بالتصديق على مشروع روتنبرغ « انه لو وجد على كراسي البلدية اشخاص آخرون لما تأخروا عن التصديق عليه دون قيد ولا شرط » لأنه لا يحق لأحد أن يرتكب خطأ بحجة أن غيره قد يرتكبه لو كان مكانه وهو حجة عليه لا له .

***

تزييف النقود في الهند

بينما كانت طائفة من الهنود والأوربيين يعملون في تزييف النقود هاجمهم البوليس على حين غرة فألقى القبض عليهم جميعاً ولم يفر منهم واحد .

صيد الغزال

أصدرت حكومة الهند أمراً بمنع صيد الغزال في دهلي وبنجاب .

بريد الشرق

معلومات طريفة عن الصين

« كتبت خصيصاً للجامعة العربية بقلم أحد أفاضل الكتاب »

[ما هي الصين]

« منذ ٥٠٠٠ سنة الى اليوم »

الصين ، وتشتمل على ماهو معروف بالصين الاصلية ، وعلى منشورية ومنغولية ، وبلاد التبت وتركستان الصينية ، تبلغ مساحتها نحو الأربعة ملايين وربع المليون ميلاً مربعاً . ويبلغ عدد سكانها « حسب الاحصاء البريدي » الذي أجري سنة ١٩٢١ (٤٣٦) مليوناً وبعض المليون من النفوس . والصين اكثف بلاد العالم سكاناً ، وقد ظلت قروناً في عزلة عن العالم بعد ذهاب غرر ايامها واضمحلال حضارتها الشهيرة . وقد كانت الطبيعة تزيد في هذه العزلة ، فهناك الصحارى الكبيرة في الشمال الغربي ، والمرتفعات المغمورة بالثلج في الغرب . وهناك جبال شبه جزيرة بورما وملقا ، أشبه بجدار ينطح السحاب ، كل هذا كان مساعداً للصين في عزلتها ، بل في ما ارادته هي فوق ذلك من اقفال بلادها في وجه الاجانب قروناً عديدة وليس التاريخ بوجيز عندما يقص عليك نبأ الاسكندر لما هاجم الصين ولم يكن لهجومه نصيب من الفتح . كل هذا كان دليلاً على استمساك الصين بعزلتها ، استمساكاً حفظت به الى اليوم عناصر حضارتها القديمة . وما كان الأمر كذلك في حضارة نينوى وبابل ومصر وبلاد الاغريق ورومية اذ فنيت حضارات هذه البلدان كما يفنى ورق الشجر في الخريف ومن الخطأ الفاضح اعتقاد بعضهم ان القديم من عناصر الحضارة الصينية هو عديم النفع بالمقابلة والتنظير بين تلك العناصر وعناصر ماهو معروف اليوم بحضارة العصر ، فالأمر على الضد من هذا اذ يقول الكثير من حكماء اوروبة الاجتماعيين ان في الحضارة الصينية من العناصر ما لا مثيل له جودة وصحة في حضارة الغرب السائدة اليوم في العالم . وليست الكتابة عمودياً لا افقياً ، وليست عادات القوم غير المألوفة عندنا ، بدليل ينهض على تأخرهم ، فالحقيقة ان الصينيين لهم حضارة نسيجها غير نسيج الحضارة الاسلامية في عدة وجوه . وسنأتي في هذه المقالة على ذكر بعض خصائصهم في خلقهم وحضارتهم التي أخذت تستيقظ بالثورة والحرب هذه الأيام ، لا بل أخذت تستيقظ منذ حوالى نصف قرن .

صفة العقل الصيني

يستولي على الصين حب الأمور المعنوية والروحانيات ، والتجرد الفكري ، الأمر الذي هو من أكبر مزايا الامم الشرقية ، وان شئت فقل اذا قسم الله المادة والروح ، أعطى الغرب المادة وما اليها ، وأعطى الشرق الروح وما اليها . والصيني فخور بحضارته ، متباه بموروث ثقافته ، مقدس لأسلافه ، يعتقد أن الهواء مسكن أرواحهم فلذلك هو يتطلع الى الهواء تعبداً مقدساً ، ويعتقد أن الصين فاضت علومها من قبل وهي علمت أوربة ومنها الى أوربة انتقلت عدة علوم قيمة .

فالصينيون حقاً هم علموا أهل هولندة صناعة الأصباغ والقاشاني (المعروف اليوم بالصيني) واستخراج الحرير . وهناك ضروب البسط والطنافس وأصناف المزركشات جاءت بها فنون الصين ونشرتها في العالم . وفي الصين أول ما عرفت الطباعة ، وفيها أول مصنع للبارود ، وهذا جنكيزخان لما كان يقوم بفتوحاته كان في جيشه مهرة صناع الصين وحذاق الفنون الصينية ، كل هذا منذ عهد بعيد .

الحضارة القدمى

لا يقل عمر الحضارة الصينية عن خمسة آلاف سنة ، وليست حضارة بابل ولا مصر بأعرق في التاريخ منها ، فهي صاحبت التاريخ منذ انبثق فجره . أما كنفوشيوس الذي ولد سنة ٥٥١ قبل المسيح (أي قبل الاسلام بنحو الف سنة) فقد جمع طائفة من مأثور الوصايا والحكم وصنفها تصنيفاً جديداً وقد كانت هذه المأثورات حية من قبل عهد كونفوشيوس بألف سنة على الأقل . الصينيون استعملوا ابرة الملاحة المغنطيسية سنة ١١٢١ قبل المسيح ، وكان لهم نقد مسكوك وعملة مضروبة . ويقولون انه كان عندهم مدارس للتعليم قبل عهد موسى الكليم .

قال المؤرخ الانكليزي المعاصر الشهير المستر ولز في كتابه « موجز التاريخ » :

« للحديث صلة »

***

فوائد الاشجار

مبحث علمي زراعي

المحاضرة الزراعية التي ألقاها حضرة المهندس الزراعي السيد حسني الحاج ابرهيم في حفلة غرس الاشجار في طول كرم

٢

فالاشجار والغابات تعمل دائماً وابداً في اصلاح تركيب الأرض واصلاح طبيعتهاوهي تزيد من كثافة التربة الزراعية . ان فعل الاشجار في تشكيل تربة زراعية بطيء لكنه محسوس ينتهي الى نتيجة محسوسة مع مضي الوقت .

والاشجار محراث طبيعي يفتت الأرض ويقلبهاوهي السماد المجاني لاصلاح تركيب التربة .

الفائدة العاشرة

الاشجار تحفظ البلاد من خطر الرمال الزاحفة : ان فلسطين تخسر أكثر من الف دونم بسبب رمال الشواطيء الزاحفة .

والواسطة الوحيدة لتوقيف هذه الرمال هي الأشجار . ولهذا السبب تمنع دائرة الزراعة قطع الاشجار في شاطيء غزةوهي تعمل جهدها في تحريج بعض الكثبان في تلك الجهات حيث يزحف الرمل بصورة مخيفة . وقد وصل الى سكة الحديد بالقرب من محطة المجدل حيث اهتمت مصلحة السكة في غرس الحلفاء و بعض الاشجار على جانبي سكة الحديد .

الفائدة الحادية عشرة

الاشجار تستعمل في تجفيف المستنقعات : في فلسطين نستفيد من شجر الاوكاليبتوس أي الكينا في تجفيف المياه الراكدة . والذي يظهر ان فعلها عظيم في هذا الصدد . ويقال أن اوراقها تساعد على ابادة البعوض وجراثيم الملاريا

الفائدة الثانية عشرة

الاشجار تنقي الهواء لأنها تقلل الغبار منه ولأن اوراقها تجدده دائماً :

وهي ايضاً تلطف الاقليم في أنهاتقلل من حر الصيف ومن برد الشتاء . وان ظلال الشجر ورطوبة الارض التي تزيد بوجود الغابات ورطوبة الهواء المسببة عن أبخرة الاشجار كل ذلك يجعل الطقس رطباً قليل الحرارة في أيام الصيف .

وأما في الشتاء فأرض الحراج تكون أدفأ من الأرض المكشوفة وذلك لأن هذه معرضة للهواء البارد وشعاع الحرارة المستمر .

فالاشجار الكثيرة هي كالبحر تنظم اقليم البلاد وتلطف طقسها . والفرق بينها وبين البحر هو أنها يمكن وضعها في أي محل من البلاد والاستفادة منها في تعديل الاقليم حيثما نريد أما البحر فلا تستفيد من طقسه المعتدل الا البلاد القريبة منه .

الفائدة الثالثة عشرة

الاشجار تزيد في جمال البلاد وتجلب السياح والمصطافين : يمكننا أن نجعل فلسطين من أجمل بقاع الارض وذلك لحسن طبيعتها واعتدال اقليمها . واذا فعلنا ذلك بالتشجير الكثير نكون قد شجعنا السياحة والاصطياف فيها وهذا أمر مهم لأنه منبع ثروة كبرى للبلاد . وفي بعض البلاد الأوربية تسعى جمعيات السياح في اصلاح الغابات وتشجيع الوطنيين على غرس الأشجار .

الفائدة الرابعة عشرة

ان وجود الاشجار يزيد كثيراً في عدد طيور الصيد ووحوشه وهذا منبع آخر للثروة القومية وواسطة أخرى لتحسين صحة الشبان فليس من ينكر أن الصيد هو من أفضل الملاهي الرياضية وهذه الرياضة اللذيذة قد تحول رغبة الكثيرين عن المقاهي والمراقص وملاعب البلياردو حيث الفساد الخلقي والانحطاط الجسدي والعقلي اذاً فالحراج تحسن الاخلاق وتهذب الاجسام والعقول ! !

الفائدة الخامسة عشرة

الاشجار المزينة اذا زرعت في المدن جعلتها جميلة حسنة المنظر يرغب في زيارتها السياح .

ان البلديات في اوروبا تهتم كثيراً في تنظيم مدنها وترتيب شوارعها وتزيينها بالاشجار والحدائق والمتنزهات . واني لا اذكر انني زرت بلداً في اوربة بلا متنزه عمومي .

وأصغر قرية زرتها في أوربا هي قرية في فرنسة نفوسها ثلاثمئة فيها متنزه عمومي جميل وشوارعها مغروسة بأشجار الدلب . وبكلمة مختصرة فالقوم هناك فنيون يقدرون قيمة تأثير الجمال والترتيب في نفوس بنيهم . أما هنا فالبلديات مهملة في هذا الصدد .

الفائدة السادسة عشرة

الاشجار تزيد في اغذية المواشي : فهي عدا عن الاعشاب التي تنمو في تربتها الزراعية تعطي كميات كبيرة من الاوراق والاثمار الصالحة لتغذية حيواناتنا . ونحن الآن في حاجة ماسة لموزد جديد للأغذية . فمراعينا لا تكاد تكفي حيواناتنا . وقدمات قسم من اغنامنا عند ما تأخر نمو الاعشاب في هذه السنة

وتربية المواشي مفيدة لما تنتجه من اللحم والحليب والزبدة والجبن والجلود زد على ذلك السماد والعمل .

الفائدة السابعة عشرة

الاشجار تدفع اضرار الرياح الشرقية الجافة بما ترسله في الجو من الرطوبة وتكون بفعلها كسد أو كمعرقل للارياح السائرة بسرعة .

الفائدة الثامنة عشرة

وجود الاشجار والغابات يزيد في العمل : و بالنتيجة يقلل من العمال العاطلين ويخفف العوز المالي فتتحسن عيشة العمال العائلية وبهذا ننقذ هذه الطبقة الخطيرة من الانحطاط الصحي والروحي

الفائدة التاسعة عشرة

للغابات فوائد حربية فهي بمقابل قلاع يحتمى بها من هجمات العدو .

الفائدة العشرون

يعتقد بعض العلماء بأن الاشجار تكثر أمطار البلاد لكن التجارب التي أجريت في الولايات المتحدة في اميركا لم تثبت ذلك . ورأي البعض هو انها تكثر من الامطار على رءوس الجبال العالية حيث يتكاثف البخار المتصاعد من أوراق الأشجار ويسقط مطراً . لكني أرى أن هذا البخار النباتي يتكاثف في غير الجبال العالية أن هو صعد عالياً في طبقات الجو الباردة

ومهما يكن من الامر فيكفي ان نعرف ان البخار النباتي يتكاثف قسم منه ويسقط ندى مفيداً للنبات .

الفائدة الحادية والعشرون

وقد جمعت تحت هذه الفقرة عدة فوائد اسميتها فوائد نفيسة وأعني بذلك فوائد الاشجار وفعلها في طباع سكان البلاد ونفوسهم فاذا انقلب نظامنا الزراعي واكتست جبالنا واوديتنا بالاشجار والرياض الجميلة وتحولت الجبال من جرداء الى خضراء فلا شك ان هذا يحدث انقلاباً وتحولاً عظيمين في نفوسنا عموماً وفي نفوس شعرائنا وادبائنا خصوصاً فتتلطف طباعنا وتتهذب امزجتنا وتنمو فينا اذواق فنية في الشعر والخيال والموسيقى والتمثيل والتصوير والكل يعلم أن النفس ابنة المحيط تتكيف كما يكيفها. فيمكننا اذن تحويل شعر القدح والمدح الى شعر الخيال والفن.

هذه هي أهم فوائد الاشجار ذكرتها ويحسن بي أن اذكر الوسائط التي يجب أن نتخذها للاكثار من زرع الاشجار المثمرة ومن تعميم الغابات في جبال فلسطين : فأهم هذه الوسائط .

١ — رفع المستوى العلمي بين الزراع خصوصاً والشعب عموماً .
٢ — ارشاد الزراع وتشجيعهم
٣ — تخفيف الأعشار
٤ — المواصلات الجيدة والأمن العام
٥ — المصارف الزراعية والنقابات
٦ — تحريج أراضي الحكومة وخلافها هذا

الفلاح يشفينا من ضائقة مالية وأزمة زراعية نئن تحتها منذ زمن طويل.

والخلاصة أن للاشجار فوائد اقتصادية كثيرة مختلفة وفوائد اجتماعية وصحية وأدبية ووطنية وكلها لا يجب الاستخفاف بها .

والغابات هي أعظم قوة طبيعية يملكها الانسان وهي أمتن أساس نقيم عليه نهضتنا الوطنية وأفضل دواء نحيي به ثروتنا القوميه. ولقد آن الوقت الذي يجب علينا فيه أن نقدر قيمة الاقتصاديات والدراهم في تكوين الشعوب وانماء الحضارات .

« انتهى »

الجامعة العربية

جريدة جامعة تصدر مرتين في الاسبوع موقتاً

صاحبها ورئيس تحريرها المسئول : منيف الحسيني

جميع المخابرات التحريرية والادارية تكون باسم صاحب الامتياز

ولا ترد الرسائل لأصحابها نشرت ام لم تنشر

الاشتراك
في القدس ١٠٠ غرش مصري
في فلسطين ١٢٥ غرشاً مصرياً
في الخارج ١٥٠ غرشاً مصرياً

يجب ان تكون الوصولات مقتطعة من دفتر رسمي وموقعة بتوقيع صاحب الجريدة

طبعت بمطبعة دار الايتام الاسلامية — القدس الشريف